

تعرض طلاب الجامعات لصور انحراف أبناء المصريين المغتربين بالأفلام المعروضة لتلفزيونيا وعلاقتها باتجاهاتهم نحو هذه الصور

أ. د. عبد العزيز السيد عبد العزيز
 أستاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام كلية الآداب بقنا جامعة جنوب الوادي
 د. عمرو محمد عبدالله
 المدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 هايدى إبراهيم محمد حلموش

الملخص

الخلفية: تتناول هذه الدراسة عرض لصور الانحرافات وهي (مشاهد التدخين، ومشاهد تعاطي المخدرات، ومشاهد تعاطي المسكرات والكحوليات، ومشاهد العنف، ومشاهد السرقة) التي يقوم بها أبناء المصريين المغتربين بأفلام الدراما التلفزيونية.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على تعرض طلاب الجامعات لصور انحراف أبناء المصريين المغتربين بالدراما التلفزيونية وعلاقته باتجاهاتهم نحو هذه الصور.

أهمية الدراسة: توضيح صور أهمال الأسر المغتربة لأبنائهم حيث أنها تؤدي إلى الانحراف حتى تستفيد منها بعض الأسر المصرية ويتم تجنب هذه المشكلات.

نوع ومنهج الدراسة: هذه الدراسة من الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني.

عينة الدراسة: تم تطبيقها على عينة تحليلية من الأفلام المعروضة بالتلفزيون (الماجيك، الباشا تلميذ، بدون رقابة، مذكرات مرافقة، EUC)، وعينة ميدانية من طلاب الجامعات حيث سحب عينة عشوائية منتظمة من الذكور والإناث قوامها (٢٠٠) مبحوثاً.

أدوات الدراسة: تتمثل في صحيفة تحليل مضمون الدراما التلفزيونية، وصحيفة استبيان شباب الجامعات.

الاختبارات الإحصائية: النسب المئوية، والتكرارات.

نتائج الدراسة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة طلاب الجامعات للدراما التلفزيونية ومدى تأييدهم لعرض صور انحراف أبناء المصريين المغتربين، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى اعتقاد طلاب الجامعات بقبول المجتمع لصور الانحراف في الدراما التلفزيونية وتشابها مع الحياة الواقعية.

Exposing students university Photo deviation sons expatriates television drama and its relationship towards these image

Background: This study addresses the presentation of pictures which deviations (scenes of smoking, drug abuse scenes, and scenes of alcohol and alcohol, and the scenes of violence, and scenes of theft) by the children of expatriate Egyptians films TV drama of the study.

Objective: The study aims to identify the students exposure to images deviation of the sons of the Egyptians Expatriates television drama and its relationship they Direction about these images.

Importance: The Clarify Photos neglect expatriate families for their children as they lead to deviation even benefit from some Egyptian families and until these problems are avoided for those who suffer from the same problem research.

Type and Methodology: This study was descriptive studies using a sample survey approach, both analytical and field.

Sample: the Sample was applied to the analysis of the films (Magic, Basha pupil, without censorship, teenage diary, EUC), and field sample of representative of the government and private university students, where a systematic random sample of males and females of (200) respondents.

Tools: Represented in the Newspaper content analysis of TV drama, and the Universities Youth newspaper questionnaire

Statistical methods: Percentages, and duplicates.

Results: There is a statistically significant correlation between View motivated college students for drama Television and the extent of their support to display images deviation of the sons of Egyptian expatriates, and There is a statistically significant correlation between the extent of believing community college students to accept to the picture presented in the deviation TV drama of similarity with real life.

Key Word: Television Drama, Movies, Deviate Alienation, and Students University.

يخاطب التلفزيون أعداداً ضخمة متباينة غير متجانسة من الجمهور من حيث الثقافة والمستوى التعليمي، والعمر والديانة والمكانة الاجتماعية والاقتصادية والجنس والإقامة. وتهدف دراما التلفزيون إلى التثقيف والتسلية والترفية والتوجيه الاجتماعي للمشاهد، وتتيح له الدراما أن يرى مشكلات وموضوعات تمس حياته وقد تعالج أمور كثيرة قد يعاني منها وخاصة أنها تأخذ مادتها في الغالب من الحياة نفسها.

وتعتبر الدراما التلفزيونية سلاحاً ذو حدين، فقد تكون وسيلة ناعمة ومن ناحية أخرى فإذا أهملت أو أسيء استخدامها، سوف تساعد على الانحلال والانحراف، حيث أن هذا السلوك لا يتماشى مع القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية، التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوك أفراد. ويجب توضيح أن بعض الانحرافات ظاهرة شخصية مرتبطة بخصائص الشخص ذاته، أو نتيجة بعض المواقف التي قد تشكل قوة قاهرة تدفع الفرد إلى الاعتداء على القواعد الموضوعية للسلوك.

وقد أجريت سلسلة من البحوث الميدانية على عينات من تلاميذ المدارس والجامعات في مصر، وتوضح أن التلفزيون وخاصة الدراما التلفزيونية تأتي في مرتبة بعد الأصدقاء مباشرة كمصدر يستمد منه الشباب معلوماتهم عن صور الانحرافات بأنواعها، وفي الوقت نفسه تبين وجود ارتباط إيجابي بين درجة تعرض الشباب لهذه المعلومات وبين احتمالات تأثيرهم بها.

ومن هنا ترى الباحثة أن تعرض الأفراد لمثل هذه الأفلام الدرامية التلفزيونية، والتي تحتوي على مشاهد الانحرافات وخاصة أفلام أبناء المصريين المغتربين عينة الدراسة نتيجة (الأهمال الأسرى أو التبدل الزائد أو التساهل) مع عدم وجود رقيب من الأب والأم نتيجة اغترابهم، قد تدفع الفرد إلى تقليدها، ومن هنا تتناول هذه الدراسة عرض لصور الانحرافات وهي (مشاهد التدخين، ومشاهد تعاطي المخدرات، ومشاهد تعاطي المسكرات والكحوليات، ومشاهد العنف، ومشاهد السرقة) التي يقوم بها أبناء المصريين المغتربين بأفلام الدراما التلفزيونية عينة الدراسة.

المشكلة وتساؤلاتها:

تتلخص مشكلة الدراسة في تعرض طلاب الجامعات لصور انحراف أبناء المصريين المغتربين بالدراما التلفزيونية وعلاقته باتجاهاتهم نحو هذه الصور، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية يمكن تحديدها فيما يلي:

١. ما معدل مشاهدة المبحوثين لأفلام الدراما التلفزيونية؟
٢. ما دوافع مشاهدة المبحوثين لأفلام الدراما التلفزيونية؟
٣. ما رأى المبحوثين بوجود تشابه بين الأفلام الدرامية التلفزيونية مع الحياة الواقعية؟
٤. هل يوافق المبحوثين على عرض السلوكيات المنحرفة في الأفلام الدرامية التلفزيونية؟
٥. ما رأى المبحوثين في مشاهد التدخين وغيرها لأبناء المصريين المغتربين بأفلام الدراما التلفزيونية عينة الدراسة؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين صور إنحراف أبناء المصريين المغتربين المعروضة بالدراما التلفزيونية، وبين الصورة الذهنية (إيجابية، سلبية) التي يكونها طلاب الجامعات عن أفلام الدراما التلفزيونية عينة الدراسة.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع طلاب الجامعات عينة الدراسة (ذكور، إناث) والصورة الذهنية للدراما التلفزيونية- عينة الدراسة- لديهم.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي لطلاب الجامعات عينة الدراسة (مرتفع، متوسط، منخفض) والصورة الذهنية للدراما التلفزيونية- عينة الدراسة- لديهم.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع التعليم (خاص، حكومي) الشباب الجامعي عينة الدراسة والصورة الذهنية للدراما التلفزيونية (عينة الدراسة) لديهم.

أهمية الدراسة:

١. توضيح صور أهمال الأسر المغتربة لأبنائهم حيث أنها تؤدي إلى الانحراف حتى تستفيد منها بعض الأسر المصرية ويتم تجنب هذه المشكلات للذين يعانون من نفس المشكلة البحثية وذلك من خلال بعض النماذج في أفلام الدراما التلفزيونية عينة الدراسة.
٢. معرفة الدوافع التي أدت إلى ظاهرة الانحراف لأبناء المصريين المغتربين.

٣. معرفة الصورة الذهنية لدى عينة من طلاب الجامعات سن (١٨- ٢١) سنة عن الموضوع الدراسة.

٤. سوف تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لأنها تحاول أن تلقى الضوء على بعض المشكلات التي تهتم بالأسرة المصرية المغتربة بالخارج وسلوك أبنائهم.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على صورة أبناء المصريين المغتربين في أفلام الدراما التلفزيونية عينة الدراسة.
٢. التعرف على نوعية المشكلات والقضايا المتعلقة بأبناء المصريين المغتربين كما تعرضها أفلام الدراما التلفزيونية عينة الدراسة.
٣. التعرف على نوعية السلوكيات التي يقوم بها أبناء المصريين المغتربين كما تعرضها أفلام التلفزيونية عينة الدراسة.
٤. التعرف على شخصية أبناء المصريين المغتربين المقدمة في أفلام الدراما التلفزيونية من خلال علاقاتهم بالآخرين وسماتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وطبيعة دورهم.
٥. التعرف على تأثير أفلام الدراما التلفزيونية التي تعرض السلوك الانحرافي لأبناء المصريين المغتربين على طلاب الجامعات.

الدراسات السابقة:

١. دراسة ريهام فرغلي (٢٠١٠) بعنوان "صورة ذوى الاحتياجات الخاصة في الأفلام السينمائية التي يقدمها التلفزيون المصري وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لهم" تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة وخصائص الصورة التي تقدمها الأفلام السينمائية العربية التي يعرضها التلفزيون المصري للأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة ومعرفة مدى التشابه بين الواقع الدرامي لذوى الاحتياجات الخاصة والواقع الفعلي لهم، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من الجمهور المصري قوامها ٤٠٠ مفردة من مشاهدى الأفلام السينمائية. وأهم النتائج: جاءت الأفلام العربية في مقدمة المواد التي يفضل غالبية المبحوثين مشاهدتها. وإيضاً جاءت المشكلات النفسية في مقدمة المشكلات التي يواجهها ذوى الاحتياجات الخاصة في المجتمع وتليها المشكلات الاقتصادية.
٢. دراسة بيتر فينلي، لورا فينلي (٢٠٠٩) بعنوان "صور تعاطي المخدرات والكحوليات بين الرياضيين من طلبة المدارس الثانوية كما تعكسها الأفلام" يستطلع التصوير الإعلاني للطلبة الرياضيين أن يمد بنماذج إقتهاء قوية للطلبة الرياضيين في الحياة الواقعية، لذلك يتحرى هذا البحث صور الطلبة الرياضيين في الأفلام الرياضية من جانب استخدام المخدرات والكحوليات كأدوية منشطة في الأفلام مطابق لما يحدث بالفعل أم لا. وأهم النتائج: أن الأفلام تدعم الفكرة بأن الطلبة الرياضيين قد يخوضون تجربة تعاطي المخدرات والكحوليات باعتبارها جزءاً من دورهم الاجتماعي كأفراد رياضيين.
٣. دراسة نجوى إمام عمار (٢٠٠٧): بعنوان "فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف حدة بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى أطفال المؤسسات الإيوائية" هدفت إلى التعرف على أهم المشكلات النفسية الشائعة لدى أطفال الشوارع وأطفال المؤسسات الإيوائية الخاصة برعاية أطفال الشوارع، وتصميم برنامج إرشادي لتخفيف حدة بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى هؤلاء الأطفال على عينة مكونة من ٦٠ طفل. وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود مشكلات نفسية بالنسبة لبعدهم (الخوف- السرقة- الكذب- العدوان- انخفاض مفهوم الذات- تناول المخدرات). كما توجد فروق على درجات أطفال المؤسسات الإيوائية على بعد (السرقة) على مقياس المشكلات النفسية (قبل- بعد) تطبيق البرنامج الإرشادي.
٤. دراسة أميمة منير عبدالحاميد جادو (٢٠٠٥) بعنوان "العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام" وهدفت إلى تحليل الدوافع والأسباب التي قادت إلى العنف المدرسي كما عرضت في الصحف وكيفية المواجهة على عينة قوامها (٥٤٦)، وأهم النتائج أن هناك أسباب تتعلق بالتنشئة الأسرية كالتفكك الأسري، وأسباب تتعلق بالعملية التعليمية من خلال محتوى المناهج والامتحانات، وأسباب تتعلق بالمجتمع ذاته كعنف وسائل الإعلام وغياب الوازع الديني.
٥. دراسة فيصل يونس (٢٠٠٤) بعنوان "الارتباط بين السلوك المشكل وتدخين السجائر لدى تلاميذ المدارس المراهقين بمدينة ابوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة" هدفت

المعيشى للأسرة أو غيرها من الأمور الأخرى.

نوع و منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ التي تسعى إلى معرفة تعرض طلاب الجامعات لصور انحراف أبناء المصريين المغتربين بالدراما التلفزيونية وعلاقته بانجاساتهم نحو هذه الصور، وتستخدم منهج المسح بالعينة:

١. لتحليل مضمون عينة الدراسة بالأفلام المعروضة لتلفزيونيا أفلام (الماجيك، الباشا تلميذ، بدون رقابة، مذكرات مراهقة، EUC).
٢. لمسح عينة من طلاب الجامعات (١٨-٢١) سنة لمعرفة الصورة لديهم عن الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

١. مجتمع وعينة الدراسة التحليلية: ويتمثل فوعينة عدية من حلقات الدراما المعروضة لتلفزيونيا وهي: أفلام (الماجيك، الباشا تلميذ، بدون رقابة، مذكرات مراهقة، EUC).
٢. مجتمع وعينة الدراسة الميدانية: ويتمثل في جمهور طلاب الجامعات المصرية (١٨-٢٠) سنة، حيث سحب عينة عشوائية منتظمة من الذكور والإناث قوامها (٢٠٠) مبحوثاً، وتقسّم إلى جامعة عين شمس ممثلة للجامعات الحكومية (١٠٠) مفردة وأكاديمية الشروق ممثلة للجامعات الخاصة (١٠٠) مفردة.

حدود الدراسة:

١. الحدود الزمانية: الفترة التي سوف استغرقتها الباحثة في الدراسة بشقيها التحليلي والميداني من بداية شهر مارس ٢٠١٣ حتى نهاية شهر مايو ٢٠١٣.
٢. الحدود المكانية: سوف تطبق الدراسة على عينة من طلاب الجامعات المصرية (عين شمس، أكاديمية الشروق).
٣. الحدود الموضوعية: عرض صور إنحراف أبناء المصريين المغتربين بالدراما التلفزيونية.

أدوات الدراسة:

١. صحيفة تحليل مضمون الدراما التلفزيونية: استخدمت الباحثة أداة التحليل لدراسة المشاهد التي تعرض من خلال أفلام عينة الدراسة لمعرفة كيفية عرض صور انحراف أبناء المصريين المغتربين بالدراما التلفزيونية لموضوع الدراسة.
٢. صحيفة استبيان شباب الجامعات: استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان على شباب الجامعات المصرية لمعرفة الصورة الذهنية لهم عن موضوع الدراسة.
٣. التكرارات البسيطة والنسب المئوية- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٤. اختبار (T- Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في احد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).
٥. الوزن المرجح- معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة الميدانية:

١. ما مدى مشاهدة المبحوثين لأفلام الدراما التلفزيونية؟

جدول (١) معدل مشاهدة المبحوثين الأفلام الدرامية التلفزيونية وفقاً للنوع

نوع العينة	الذكور		الإناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
معدل المشاهدة	٣١	٣١%	٤٢	٤٢%	٧٣
دائماً	٣١	٣١%	٤٢	٤٢%	٧٣
أحياناً	٦٩	٦٩%	٥٨	٥٨%	١٢٧
المجموع	١٠٠	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%	٢٠٠

قيمة ك = ٢,٦١٠ درجة الحرية = ١ مستوى الدلالة = غ ير دالة

يتضمن الجدول السابق أن نسبة ٦٣,٥% من أفراد العينة يشاهدوا الأفلام الدرامية التلفزيونية أحياناً، ونسبة ٣٦,٥% منهم يشاهدونها دائماً. كما يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٦٩% من أفراد العينة من الذكور يشاهدوا الأفلام الدرامية التلفزيونية أحياناً، ونسبة ٣١% منهم يشاهدوا الأفلام الدرامية التلفزيونية دائماً. وأن نسبة ٥٨% من أفراد العينة من الإناث يشاهدوا الأفلام الدرامية التلفزيونية أحياناً، ونسبة ٤٢% منهم يستخدمونها دائماً. كذلك يتضح أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في معدل مشاهدة الأفلام الدرامية التلفزيونية.

الدراسة إلى محاولة استكشاف مدى انتشار السلوك المشكل لدى تلاميذ المدارس المراهقين من مدخني السجائر، وطبق الباحث دراسته على ١٢٣١٠ طالباً من الذكور وقسمت العينة إلى ٣ أقسام (مدخنين، منقطعين عن التدخين، لم يدخنوا). وكشفت الدراسة أن المدخنين أكثر انغماساً في السلوك المشكل من كل من المنقطعين وغير المدخنين والمنقطوعين كانوا أكثر انغماساً في السلوك المشكل من غير المدخنين.

الإطار النظري:

تعريف الغرس الثقافي: اختلف الباحثين العرب حول ترجمة ذلك المصطلح Cultivation فمنهم من يرى أنه يعنى الرعاية ومنهم من يرى أنه يعنى التنقيف ومنهم من يرى أنه يعنى الإنماء ومنهم من يرى أنه يعنى الغرس الثقافي ولكنهم لم يختلفوا على إجراءات النظرية أو فروضها مع أن الاختلاف على ترجمة العنوان لا يغير من الأساس شيء. عرف جرينز مفهوم ال Cultivation بأنه هو ما تفعله الثقافة بنا والثقافة هي الوسيط الأساسي الذي تعيش فيه الإنسانية وتتعلم منه. ويمكن أن توصف عملية الغرس بأنها تعرض لوسائل التلفزيون حيث يتعرف المشاهد بدون وعي أو قصد على الحقائق الاجتماعية والدروس والبيئة التي يقدمها التلفزيون.

عناصر نموذج الإنماء والغرس: يشير هاوكرت وبنجرى إلى أنه في إطار عملية الإنماء والغرس تحدث ثلاث عمليات فرعية:

١. التعلم Learning: يشير التعلم إلى عملية شاملة تتم من خلالها تكامل المعلومات المكتسبة من خلال التلفزيون وتداخلها مع الإدراكات عن العالم الحقيقي مؤدية إلى تأثير التلفزيون في اتجاه معين.
٢. البناء Construction: يشير إلى بناء وجهة نظر خاصة بالواقع الاجتماعي قائمة على الخبرة الشخصية والحالة الشخصية وعلى عضوية الفرد في الجماعة المرجعية، فهو العلاقة بين إدراك واقع من خلال التلفزيون وإدراك الواقع الحقيقي من خلال تصورات القياس الأول واعتقادات القياس الثاني.
٣. التعميم Generalization: هو العلاقة بين تصورات أو تقديرات القياس الأول واعتقادات القياس الثاني في نفس الموضوع من خلال نفس الواقع، وعلى هذا الأساس فالغرس هو العلاقة بين مشاهدة التلفزيون ومقاييس الواقع من خلال تصورات المشاهدين.
٤. علاقة الغرس بالدراما: يعتقد جرينز وزملاؤه أن تأثير الدراما التلفزيونية محدود، ولكنه ذو دلالة على اتجاهات ومعتقدات وأحكام المشاهدين المهمين بالعالم الاجتماعي، فكتفي مشاهدة التلفزيون يتأثرون بالطريقة التي يصورها العالم في برامج التلفزيون أكثر من قليلي المشاهدة، خاصة عندما يشاهد كثيفي المشاهدة موضوعات لديهم خبرة قليلة عنها، وهذا يعني أن التلفزيون يمكنه أن يؤثر على حياتنا من خلال طرق مختلفة، وبالرغم إننا نشعر بذلك إلا أنه لا توجد طريقة للهرب من تأثيراته. وهنا يجب التأكيد أن نظرية الغرس جاءت من أجل تصحيح بعض النقاط المعيبة في بحوث الاتصال التي يمكن أن تنتج نوعاً من التغيير في السلوكيات الخاصة بالجمهور.

مصطلحات الدراسة:

١. الدراما التلفزيونية Television Drama: هي نوع من النصوص الأدبية التي تؤدي تمثيلاً في التلفزيون، حيث تهتم القصص الدرامية غالباً بالتفاعل الأساسي وكثيراً ما يصاحبها الغناء والموسيقى.
٢. الأفلام Movies: يعرف الفيلم بأنه عبارة عن سلسلة من الصور المتوالية الثابتة، عن موضوع، أو مشكلة، أو ظاهرة معينة، مطبوعة على شريط ملفوف على بكره، ومدة عرضه عادة من ١٠ دقائق إلى ساعتين، حسب موضوعه والظروف التي تحيط به.
٣. الإنحراف Deviate: يقصد به إجرائياً في هذه الدراسة؛ بعض السلوكيات السلبية التي يقوم بها الأبناء نتيجة بُعد الأب أو الأم عنهم وأيضاً نتيجة التذليل الزائد أو الإهمال أو التساهل.
٤. الأعتراب Alienation: يقصد به إجرائياً في هذه الدراسة؛ هو بُعد الأب أو الأم أو كليهما عن الأبناء وذلك عن طريق السفر للخارج للبحث عن العمل لتحسين المستوى

جدول (٢) دوافع مشاهدة المبحوثين للأفلام الدرامية التلفزيونية وفقاً لنوع

نوع العينة	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
نوعية الأفلام								
تقدم معلومات عامة	١٨	١٨	١٢	١٢	٣٠	١٥	١,١٨٦٢	غير داله
ترفع مستوى الذوق العام	١٦	١٦	٨	٨	٢٣	١١,٥	٢,٠٠٥٠	داله
تشجع على الخيال العلمي والإبداع	٢٢	٢٢	٨	٨	٣٠	١٥	٠,١٧٤	غير داله
تزيد من معلوماتي عموماً	٢١	٢١	٢٠	٢٠	٤٠	٢٠	٠,٩٣٢	غير داله
تعرف على كيفية حل الناس لمشكلاتهم	٣٢	٣٢	٢٦	٢٦	٥٨	٢٩	٠,٤٦٨	غير داله
ملينة بالمغامرات والإثارة	٢٧	٢٧	٣٠	٣٠	٥٧	٢٨,٥	٠,١٥٣	غير داله
مسلية وممتعة	٣٠	٣٠	٣١	٣١	٦١	٣٠,٥	٠,٢٢١٤	غير داله
للتفاه مع الآخرين	٦	٦	٦	٦	١٢	٦	٠,٠٠٠	غير داله
للتمييز عن الآخرين	٩	٩	١١	١١	٢٠	١٠	٠,٤٦٩	غير داله
الشعور بالوحدة	٣٠	٣٠	٣١	٣١	٦١	٣٠,٥	٠,١٥٣	غير داله
التخلص من الملل	٢٦	٢٦	٣٦	٣٦	٦٥	٣٢,٥	١,٠٥٤	غير داله
شغل أوقات الفراغ	١٨	١٨	٩	٩	٢٧	١٣,٥	١,٨٦٩	غير داله
حب الاستطلاع	١٦	١٦	٢٠	٢٠	٣٦	١٨	٠,٧٣٤	غير داله
جملة من سئوا	-	-	-	-	-	-		

يوضح من الجدول السابق أن دوافع مشاهدة لدى الذكور مرتبة كالتالي: دافع التعرف على كيفية حل الناس لمشكلاتهم جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٣٢%، وفي الترتيب الثاني جاء دافعا التسلية والمتعة والشعور بالوحدة بنسبة ٣٠%، وفي الترتيب الثالث جاء سبب أن الأفلام الدرامية التلفزيونية ملينة بالمغامرات والإثارة بنسبة ٢٧%، وجاء في الترتيب الرابع دافع التخلص من الملل بنسبة ٢٦%، وفي الترتيب الخامس جاء سبب أن الأفلام الدرامية التلفزيونية تشجع على الخيال العلمي والإبداع بنسبة ٢٢%، وفي الترتيب السادس جاء دافع زيادة المعلومات بنسبة ٢١%، ثم دافعا شغل وقت الفراغ وأن الأفلام الدرامية التلفزيونية تقدم معلومات عامة في الترتيب السابع بنسبة ١٨%، في حين جاء دافعا حب الاستطلاع ورفع مستوى الذوق العام في الترتيب الثامن بنسبة ١٦%، وفي المرتبة العاشرة جاء دافع التمييز عن الآخرين بنسبة ٩%، وجاء دافع التفاه مع الآخرين في المرتبة الأخيرة بنسبة ٦%.

في حين جاءت دوافع الإناث لمشاهدة الأفلام الدرامية التلفزيونية الرومانسية مرتبة كالتالي: في الترتيب الأول دافع التخلص من الملل بنسبة ٣٦%، وفي الترتيب الثاني جاء الشعور بالوحدة بنسبة ٣١%، وفي الترتيب الثالث جاء سبب أن الأفلام الدرامية التلفزيونية ملينة بالمغامرات والإثارة بنسبة ٣٠%، وجاء في الترتيب الرابع جاء دافع التعرف على كيفية حل الناس لمشكلاتها بنسبة ٢٦%، وفي الترتيب الخامس جاء دافعا زيادة المعلومات وحب الاستطلاع بنسبة ٢٠%، وجاء سبب أن الأفلام الدرامية التلفزيونية تقدم معلومات عامة في الترتيب السادس بنسبة ١٢%، وجاء دافع شغل وقت الفراغ في الترتيب السابع بنسبة ٩%، وفي الترتيب التاسع جاء دافعا رفع الذوق العام والتشجيع على الخيال العلمي والإبداع بنسبة ٨%، وجاء في الترتيب الأخير دافع التفاه مع الآخرين بنسبة ٦%.

٢١ ما مدى اعتقاد المبحوثين بوجود تشابه بين الأفلام الدرامية التلفزيونية مع الحياة الواقعية؟

جدول (٤) مدى الموافقة على عرض السلوكيات المنحرفة في الأفلام الدرامية التلفزيونية وفقاً لنوع

مدى الموافقة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أوافق	٣٠	٣٠	٣٧	٣٧	٦٧	٣٣,٥
لا أوافق	٧٠	٧٠	٦٣	٦٣	١٣٣	٦٦,٥
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا = ١,١٠٠ درجة الحرية = ١ مستوى الدلالة = ٠,٠٢

يوضح الجدول السابق مدى موافقة المبحوثين على عرض السلوكيات المنحرفة في الأفلام الدرامية التلفزيونية، فجاء نسبة ٦٦,٥% من أفراد العينة لا يوافقون على ذلك، ونسبة ٣٣,٥% منهم يوافقون. ويتضح أيضاً من الجدول السابق أن نسبة الذكور الذين لا يوافقون على عرض السلوكيات المنحرفة في الأفلام الدرامية التلفزيونية ٧٠%، والذين يوافقون وصلت نسبتهم ٣٠%، أما عن الإناث فجاءت نسبة من لا يوافقون على عرض السلوكيات المنحرفة في الأفلام الدرامية التلفزيونية ٦٦,٥%، ومن يوافقون وصلت نسبتهم ٣٣,٥%، فنستنتج وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى موافقتهم على عرض السلوكيات المنحرفة في الأفلام الدرامية التلفزيونية فجاءت قيمة كا = ١,١٠٠.

٢٢ ما رأى المبحوثين في مشاهد التدخين لأبناء المصريين المغتربين بأفلام الدراما التلفزيونية عينة الدراسة ومدى تشجيع الشباب على تقليدها؟

جدول (٥) رأى المبحوثين في مشاهد التدخين التي تعرضها الأفلام الدرامية التلفزيونية ومدى تشجيع الشباب على تقليدها وفقاً للنوع

مدى التقليد	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٣٩	٣٩	٢٥	٢٥	٦٤	٣٢
أحياناً	٤٨	٤٨	٦٥	٦٥	١١٣	٥٦,٥
لا	١٢	١٢	١٠	١٠	٢٣	١١,٥
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا = ٦,٠١١ درجة الحرية = ٢ مستوى الدلالة = ٠,٠٥

يوضح الجدول السابق مدى موافقة المبحوثين في مشاهد التدخين التي تعرضها الأفلام الدرامية التلفزيونية ومدى تشجيع الشباب على تقليدها، فجاء نسبة من أجابوا أحياناً ٥٦,٥%، وجاءت نسبة من أجابوا بنعم ٣٢%، بينما وصلت نسبة من يرفضون إلى ١١,٥%.

ويضاً يتضح أن نسبة الذكور الذين يوافقون على مشاهد التدخين التي تعرضها الأفلام

يوضح من الجدول السابق أن دوافع مشاهدة لدى الذكور مرتبة كالتالي: دافع التعرف على كيفية حل الناس لمشكلاتهم جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٣٢%، وفي الترتيب الثاني جاء دافعا التسلية والمتعة والشعور بالوحدة بنسبة ٣٠%، وفي الترتيب الثالث جاء سبب أن الأفلام الدرامية التلفزيونية ملينة بالمغامرات والإثارة بنسبة ٢٧%، وجاء في الترتيب الرابع دافع التخلص من الملل بنسبة ٢٦%، وفي الترتيب الخامس جاء سبب أن الأفلام الدرامية التلفزيونية تشجع على الخيال العلمي والإبداع بنسبة ٢٢%، وفي الترتيب السادس جاء دافع زيادة المعلومات بنسبة ٢١%، ثم دافعا شغل وقت الفراغ وأن الأفلام الدرامية التلفزيونية تقدم معلومات عامة في الترتيب السابع بنسبة ١٨%، في حين جاء دافعا حب الاستطلاع ورفع مستوى الذوق العام في الترتيب الثامن بنسبة ١٦%، وفي المرتبة العاشرة جاء دافع التمييز عن الآخرين بنسبة ٩%، وجاء دافع التفاه مع الآخرين في المرتبة الأخيرة بنسبة ٦%.

في حين جاءت دوافع الإناث لمشاهدة الأفلام الدرامية التلفزيونية الرومانسية مرتبة كالتالي: في الترتيب الأول دافع التخلص من الملل بنسبة ٣٦%، وفي الترتيب الثاني جاء الشعور بالوحدة بنسبة ٣١%، وفي الترتيب الثالث جاء سبب أن الأفلام الدرامية التلفزيونية ملينة بالمغامرات والإثارة بنسبة ٣٠%، وجاء في الترتيب الرابع جاء دافع التعرف على كيفية حل الناس لمشكلاتها بنسبة ٢٦%، وفي الترتيب الخامس جاء دافعا زيادة المعلومات وحب الاستطلاع بنسبة ٢٠%، وجاء سبب أن الأفلام الدرامية التلفزيونية تقدم معلومات عامة في الترتيب السادس بنسبة ١٢%، وجاء دافع شغل وقت الفراغ في الترتيب السابع بنسبة ٩%، وفي الترتيب التاسع جاء دافعا رفع الذوق العام والتشجيع على الخيال العلمي والإبداع بنسبة ٨%، وجاء في الترتيب الأخير دافع التفاه مع الآخرين بنسبة ٦%.

٢٢ ما مدى اعتقاد المبحوثين بوجود تشابه بين الأفلام الدرامية التلفزيونية مع الحياة الواقعية؟

جدول (٣) مدى اعتقاد المبحوثين بوجود تشابه بين الأفلام الدرامية التلفزيونية مع الحياة الواقعية وفقاً للنوع

مدى الاعتقاد	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
اعتقد بشدة	١٨	١٨	٣٥	٣٥	٥٣	٢٦,٥
اعتقد ذلك إلى حد ما	٧١	٧١	٥٤	٥٤	١٢٥	٦٢,٥
لا أعتقد ذلك على الإطلاق	١١	١١	١١	١١	٢٢	١١
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا = ٧,٧٦٥ درجة الحرية = ٢ مستوى الدلالة = ٠,٠٢

يوضح الجدول السابق مدى اعتقاد المبحوثين بوجود تشابه بين الأفلام الدرامية التلفزيونية مع الحياة الواقعية فجاء نسبة ٦٢,٥% من أفراد العينة يعتقدون ذلك إلى حد ما، ونسبة ٢٦,٥% منهم يعتقدون ذلك بشدة، ونسبة ١١% منهم لا يعتقدون ذلك على الإطلاق. ويتضح أن نسبة الذكور الذين يعتقدون بوجود تشابه بين الأفلام الدرامية التلفزيونية مع الحياة الواقعية إلى حد ما ٧١% في الترتيب الأول، وجاء مدى اعتقاد الذكور بذلك بشدة في الترتيب الثاني بنسبة ١٨%، وفي الترتيب الثالث وصل نسبة

الدرامية التلفزيونية ومدى تشجيع الشباب على تقليدها أحياناً ٤٨%، بينما جاءت نسبة الذكور الذين يوافقون على مشاهد التدخين التي تعرضها الأفلام الدرامية التلفزيونية ومدى تشجيع الشباب على تقليدها (نعم) ٣٩%، بينما وصلت نسبة الذكور الذين يرفضون ذلك إلى ١٣%.

أما عن الإناث فجاءت نسبة الإناث اللاتي توافقت على مشاهد التدخين التي تعرضها الأفلام الدرامية التلفزيونية ومدى تشجيع الشباب على تقليدها أحياناً ٦٥%، بينما جاءت نسبة الإناث اللاتي توافقت على مشاهد التدخين التي تعرضها الأفلام الدرامية التلفزيونية ومدى تشجيع الشباب على تقليدها (نعم) ٢٥%، بينما وصلت نسبة الإناث اللاتي ترفضن ذلك إلى ١٠%.

المراجع:

١. أميمة منير عبد الحميد جادو، "العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام"، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥.
٢. بوفولة بوخميس، "الاحراف - مقارنة نفسية واجتماعية"، المؤسسة العربية للإستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ٢٠١٠.
٣. رأفت عسكر، "تعاطى المخدرات فى السينما المصرية"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٤.
٤. رباب السيد عبدالعزيز، "دور الأفلام السينمائية والمسلسلات التي يعرضها التلفزيون فى معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المصرية"، رسالة دكتوراة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.
٥. ريهام فرغلي، "صورة ذوى الاحتياجات الخاصة فى الأفلام السينمائية التي يقدمها التلفزيون المصرى وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعى لهم"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.
٦. فيصل يونس، "الارتباط بين السلوك المشكل وتدخين السجائر لدى تلاميذ المدارس المراهقين"، بمدينة ابوظبى بدولة الإمارات العربية المتحدة، القاهرة، المجلس القومى لمكافحة وعلاج الإدمان بالتعاون مع المجلس القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، "المجلة القومية للتعاطى والإدمان"، مجلد ١، العدد ١، ٢٠٠٤.
٧. ماهر فريد زهران، "الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتلفزيون لدى المراهقين"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠.
٨. ممدوح عبدالله محمد عبداللطيف، "الصورة الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى شباب الجامعات"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.
٩. محمد معوض إبراهيم، "المدخل إلى فنون العمل التلفزيونى"، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٨.
١٠. محمد معوض وبركات عبدالعزيز، "إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية"، الكويت، ذات السلاسل، ٢٠٠٠.
١١. نجوى إمام، "فاعلية برنامج إرشادى لتخفيف حدة بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى أطفال المؤسسات الإيوائية"، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧.
12. Kaplan, K.& Sodock, M, "Synopsis of psychiatry: Behavioral Sciences/ Clinical Psychiatry", Ninth Edition, Volume (1), the university hospital of the New York University Medical Center, 2000.
13. Peters. Finley, Laura L. Finley. Dunks and Drunks: Depiction of Drug and Alcohol Use Among High School Athletes in Film.